اللحن في تلاوة القرآن

(دراسة وصفية تحليلية لغوية)

للحصول على درجة سرجانا (S1)

الباحث

الاسم : قاسم

رقم التسجيل : (٠١٣١٠٠٥١)

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

فضيلة الأستاذ

رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله الرحمن الرحيم

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذى كتبه الطالب :

الاسم : قاسم

رقم التسجيل : ١٣١٠٠٥١

الموضوع : اللحن في تلاوة القرآن (دراسة وصفية تحليلية لغوية)

قد نظرنا حق النظر وأدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات ليكون صالحا لاستيفاء شروط المناقشة للحصول على درجة سارجانا (SI) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة العام الدراسى ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تحريرا بمالانج, ١٨ ,أكتوبر ٢٠٠٥

المشرف ؛

(الدكتور توركيس لوبيس)

رقم التوظيف: ١٥٠٣١٨٠٢٠

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

أجريت المناقشة على هذا البحث الجامعي الذى قدمه الطالب :

الاسم : قاسم

رقم التسجيل : ٠١٣١٠٠٥١

الموضوع : اللحن في تلاوة القرآن (دراسة وصفية تحليلية لغوية) .

وقررت اللجنة في يوم السبت ، التاريخ ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٥ م. بنجاحه ونيله درجة سارجانا (SI) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة كما يستحق أن يواصل دراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة .

أعضاء لجنة المناقشة : التوقيع

١. الأستاذ الدكتور أندوس عبد الله زين الرءوف الماجستير ( )

٢. الأستاذ الدكتور أندوس الحاج إمام مسلمين الماجستير ( )

٣. الأستاذ الدكتور تركيس لوبيس ( )

تحريرا بمالانج, ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٥م .

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

(الأستاذ الدكتور الحاج دمياطي أحمد , الماجستير)

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قـــد صححت كلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالب :

الاسم : قاسم

رقم التسجيل : ٠١٣١٠٠٥١

الموضوع : اللحن في تلاوة القرآن (دراسة وصفية تحليلية لغوية)

للحصـــول عـــلى درجـــة ســـرجانا (**s1**) في شعبة الغة العربية كلية العلوم الإنسانية والثقافة

شعبة اللغة العربية , العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م .

تحريرا بمالانج, ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٥م .

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

(الدكتور الحاج دمياطي أحمد الماجستير)

رقم التوظيف : ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الشعار

وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا

(المزمل : ٤)

ٱلَّذِيْنَ ءَاتَيْنٰهُمُ الْكِتٰبَ يَتْلُوْنَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهٖ أُولٰئِكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهٖ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُوْنَ

(البقرة : ١٢١)

الإهداء

١. إلى والديّ المحبوبين اللذين ربياني التربية الإسلامية رحمهما الله كما ربياني صغيرا ويعظاني بحسن دائما وصرفا كثيرا من أموالهما لأجلي .

٢. إلى جدي وجدتي المحبوبين اللذين ربياني التربية الإسلامية رحمهما الله كما ربياني صغيرا ويعظاني بحسن دائما وصرفا كثيرا من أموالهما لأجلي .

٣. إلى المشرف الدكتور توركيس لوبيس الذى يخدمني بجهده وصبره وبذله في عمل البحث الجامعي .

٤. إلى مربٍّ أرواحي الأستاذ الحاج محمد بصري علوي المرتضى الذي قد رباني تربية حسنةً وفصّح لساني في قراءة القرآن .

٥. إلى جميع أساتيذي الذين يعلمونني المعلومات حتى يكون المجهول منها معلوما لي .

٦. إلى أصدقائي الأحباء الذين يساعدنني بكل جهد دائما لأجلي حتى انتهيت في كتابة هذا البحث الجامعي جيدا .

٧. إلى أصدقائي الذين قد ساهموا في تنفيد العمل باستعارة الكتب التي أحتاج إليها .

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين الذى قد أعطاني توفيقا وهداية حتى أستطيع أن أنتهي بكتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع : " اللحن في تلاوة القرآن (دراسة وصفية تحليلية لغوية)" جيدا . والصلاة والسلام على النبي العربي وخاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم , وبعد .

وبعد انتهاء كتابة هذا البحث الجامعي شعر الباحث بالسرور والسعادة ، وينبغي له أن يهدى جزيل الشكر إلى :

١. فضيلة الأستاذ دكتور إمام سوفرايوغو كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج .

٢. فضيلة الأستاذ دكتور أندوس دمياطي أحمد كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة .

٣. فضيلة الأستاذ ولدانا وارغادياتا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وأدبها .

٤. فضيلة الأستاذ الدكتور توركيس لوبيس الذى أشرف الباحث بكل جهد حتى النهاية .

٥. الأساتيذ الذين علموا الباحث بإخلاص واجتهاد منذ دراسته في كلية العلوم الإنسانية والثقافة .

وأخيراً , يرجو الباحث النقاد والاقتراحات من القراء لإكمال هذا البحث لأنه بعيد عن الكمال والإتمام . وجزى الله خير الجزاء على حسن وخلوص أعمالكم وعسى أن يكون هذا البحث نافعا للباحث خاصة ولسائر القارئين عامة . آمين .

مالانج , نوفمبر ٢٠٠٥

محمد قاسم

محتويات البحث

الموضوع الصفحة

الصفحة الأمانية :

الخطاب الرسمي ..... ب

القرار بالقبول ..... ج

الاستسلام..... د

الشعار..... ه

الإهداء..... و

كلمة الشكر والتقدير..... ز

محتويات البحث..... ط

ملخص البحث ..... ك

الباب الأول :

١. ٢. أسئلة البحث..... ٣

١. ٣. أهداف البحث..... ٤

١. ٤. فوائد البحث..... ٤

١. ٥. تحديد البحث ٥

١. ٦. مناهج البحث..... ٥

١. ٧. هيكل البحث ٧

الباب الثانى: نظرية البحث

١. اللحن ٩
١. ١. تعريف اللحن..... ٩
١. ٢. معانى اللحن..... ١٠
١. ٣.نشأة اللحن ومظاهره الأولى.....٣١
١. ٤ . أنواع اللحن وحكمه.....١٤
٢. التلاوة ١٦
٢. ١. تعريف التلاوة ١٦
٢. ٢. مراتب التلاوة..... ١٧
٢. ٣. وجوب التجويد في تلاوة القرآن..... ١٩

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليليها

٣. ١. أسباب حدوث اللحن في تلاوة القرآن ٢٧
٣. ٢. الآثار الصادرة من اللحن في تلاوة القرآن..... ٣٨
٣. ٣. طريقة التخلص من اللحن في تلاوة القرآن..... ٤١

الباب الرابع: نتائج البحث

الاستنباطات ٤٢
الاقتراحات ٤٩

قائمة المصادر والمراجع

بالعربية..... ٥١
بالإندنيسية..... ٥٤

ملخص البحث

محمد قاسم ، ٢٠٠٥ ، اللحن في تلاوة القرآن ، بحث جامعي , كلية العلوم الإنسانية والثقافة ، شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج ، المشرف الأستاذ الدكتور توركيس لوبيس .

هذا البحث يبحث عن اللحن في تلاوة القرآن . اللغة هي ألفاظ تعبر بها كل قوم عن أغراضه . واللحن ظاهرة من مظاهر اللغوية التي تسبب ضوع استكمال وظيفة اللغة وسيلةً بين الناس وخالقه , وهو الخطأ في الكلام أى الميل من الصواب . والتلاوة مهارة من مهارات اللغوية الأربعة , وهي بمعنى القراءة , وهي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني ، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني . وهي من إحدى الطرق التي يحتاج إليها كل الناس المريدون تفهيم ما في الكتابة , مثلا القرآن المتضمن بالدستور الإلهي لجميع مخلوقاته . والقرآن هو كلام الله المنزل إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باللفظ والمعنى بوسيلة جبريل الأمين .بتلاوته يستطيع الناس يتعبدون إلى الله ويفهمون ما تضمنه القرآن من أمر ونهي وقصة وغير ذلك . وليستطيع الناس أن يفهموا ما تضمنه القرآن جيدا صحيحا , فعليهم بقراءة القرآن صحيحا بعيدا عن اللحن . ولتكون قراءتهم صحيحا بعيدا عن اللحن فعليهم بالعلم وتطبيق قواعد تلاوته الصحيحة أثناء تلاوته . وكذلك عليهم أن يفهموا ما هو اللحن وما أنواع اللحن وما أسبابه وما آثاره وما طريقة التخلص منه ففي هذا البحث الجامعي عرض الباحث عن هذا البحث راجيا إلى الله عسى أن يكون هذا البحث نافعا له ومساعدا لمن يريد أن يفهم عن اللحن وما يتعلق به , وتبعيده من تلاوة القرآن .

وهذا البحث بحث وصفي كيفي واستخدم الباحث في بيانها وتحليلها منهجا من المناهج العلمية , وهي منهج الاستقرائية والاستنتاجية ، وهذا البحث يحلل عن اللحن في تلاوة القرآن من حيث اللغة .

ومن نتائج هذا البحث نعرف أن العوامل التي تسبب حدوث اللحن في قراءة القرآن نوعان: العوامل الداخلية والعوامل الخارجية . والعوامل الداخلية هي العوامل التي تسبب اللحن الصادرة من لغة القرآن بنفسها , ومن العوامل الداخلية هي : وجود التشابه أو التماثل في الأصوات العربية التي تكون لغة القرآن , وجود الغرائب في قراءة القرآن , مثل السكتة والإمالة والإشمام والنقل

والعوامل الخارجية هي العوامل التي تسبب اللحن الصادرة من خارج لغة القرآن , ومن العوامل الخارجية هي:الناطق , والبيئة . ونعرف أيضا الآثار الصادر من اللحن في تلاوة القرآن , وهو تغير معنى القرآن وعدم تحقيق وظيفة اللغة وسيلةً بين الله وجميع مخلوقاته . وإذا حدث القارئ في قراءة القرآن خارج العبادة , فهو آثم , وذلك إذا لا يقدر عليه وهو استكبارا وكسلانا غير مريد عن الرجوع إلى عالم يوقفه على تصحيحه . وغير آثم للقارئ الذي لايطاوعه لسانه وهو قد بذل جهده وطاقته للقدرة عليه أو لا يجد من يهديه إلى الصواب فيها .ومن لحن في قراءة القرآن داخل العبادة , بطلت صلاته إذا كان لحنه يغير المعنى . ولا تبطل صلاته إذا كان لحنه لا يغيّر المعنى . ونعرف أيضا أن طريقة التخلص من اللحن في قراءة القرآن هي التعليم والتطبيق بالتجويد في تلاوة القرآن , وفيها ثلاث مراحل : الأولى : تصحيح نطقه بتحقيق مخارج الحروف وصفاتها اللازمة حتى يستطيع التلميذ في التمييز والنطق نطقا صحيحا . والثاني يدخل المعلم مع التلميذ إلى العناية بأحكام الحروف وصفاتها التكميلية , كالترقيق والتفخيم . الثالث : يهتم المدرس بالنواقص الخفية التي تخل بالإتقان لا بالنطق كالتدقيق في مقادير المدود ودرجاتها .

الباب الأول

أ . خلفية البحث

اللغة هي ألفاظ تعبر بها كل قوم عن أغراضهم .[1] من تعريف اللغة السابقة فللّغة وظيفة , وهي الوسيلة بين الإنسان لسانياً أم كتابياً .[2] وللغة مظاهر كثيرة , وإحدى مظاهرها هي اللحن وهو الخطأ في الكلام , وهو من الازدوات اللغوية .

والقرآن هوكلام الله عزّ وجل وهو معجزة الإسلام الخالدة التى لايزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز , أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم .[3] بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف , المنقول إلينا بالتواتر , المتعبد بتلاوته , المبدوء بسورة الفاتحة , المختتم بسورة الناس , ليكون دستورا للأمة , وهداية للخلق , وليكون أية على صدق الرسول , وبرهانا ساطعا على نبوته ورسالته , وحجة قائمة إلى يوم الدين تشهد بأنه تتزيل

---

١ . أحمد الإسكندي ومصطفى عناني , الوسيط فيالأدب العربى وتاريخه , الطبعة الثامنة , مصر , دار المعارف , ١٩١٦م , ص : ٣

٢ . يترجم من : Abdul Chaer , Psikolinguistik , PT Rineka Cipta , Jakarta 2003 , Hal : 33 .

٣. مناع القطان, مباحث في علوم القرآن, الطبعة الثالثة, (الرياض: منشورات العصر الحديث, ١٩٧٣) ص: ٩

الحكيم الحميد .[٤] عند أهل السنة : هو كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود . وهو مكتوب في المصاحف , محفوظ في الصدور , مقروء بالألسنة , مسموع بالأذن .

فالاشتغال بالقرآن من أفضل العبادات سواء أكان بتلاوته أم تدبر معانيه.[٥]ولقد تعبد الله عز وجل عباده بتلاوة هذا القرآن العظيم , ووعدهم عليها الثواب الجزيل وأثابهم على كل حرف عشر حسنات . وليس الٓمٓ حرف , ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف , وأمرهم أن يتفكروا فيه ويتدبروا معانيه حتى يصلوا إلى المقصود . والمراد منه هو تحقيق مبادئه وتطبيق أحكامه , وشرع للقراءة صفة معينة .[٦] حيث قال الله (***ورتل القرآن ترتيلا***)[٧], والترتيل هو التجويد, والتجويد في اللغة مأخوذ من أجاد الشيء يجيده أى أتى به جيداً . والجيد نقيض الرديء , وصيغة التفعيل منه جوّد يجود تجويدا , فهو بمعنى التحسين والتكميل والإتقان .[٨] وهذا , بمعنى أن قارئ القرآن لابدّ أن يتلوه بتلاوة صحيحة

---

٤. محمد علي الصابوني, التبيان في علوم القرآن, الطبعة الأولى , بيروت: المزرعة بناية الإيمان , ١٩٨٥ ص: ٨

٥. محمد الصادق محاوى, البرهان في تجويد القرآن ورسالة في فضائل القرآن, ص: ١١

٦. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ, قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود, ص: ٣٩

٧. سورة المزمل : ٤

٨. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ , المرجع السابق , ص: ٣٩

وتبعيده من الرديئة أى اللحن . واللحن كما قد سبق ذكره هو مظهر من مظاهر اللغوية وهو الخطأ في اللغة : لأصواتها أو نحوها أو معاني مفرداتها وما إلى ذلك .[٩]

وقد عرفنا أن القرآن كلام الله جاء محفوظا من كل نقص أو لحن معنوي ولفظي (***قرآنا عربيا غير ذي عوج***) .[١٠] ولكن في الواقع , اللحن مازال حدث كثيرا في قرائة القرآن . فإذا حدث اللحن في قراءة القرآن , هل تحقق وظيفة اللغة لتكون وسيلة الإخبار من أمر ونهي المتضمن في القرآن الكريم من الله الى جميع عباده , وهل المعانى المتضمنة فيه مفهومة كما أرادها الله أو يتغير مما أرادها الله , وهل القارئ به مازال استحق عليها الثواب .

مطابقا بهذا الأمر , قد خطر ببال الباحث أن يبحث عن اللحن في تلاوة القرآن , حيث يعرف طريقة قراءة القرآن الصحيحة وتبعيده عن اللحن , في هذا البحث تحت الموضوع : **"دراسة وصفية تحليلية لغوية عن اللحن في تلاوة القرآن"** .

---

[٩] . عبد العزيز مطر , لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة , ص: ١

[١٠] . السيد محمد علوى المالكى الحسنى , القواعد الأساسية في علوم القرآن , ص: ٦٣

ب . أسئلة البحث

أما القضايا والمسائل التي لابد على الباحث أن يفتيشها :

١. ما أسباب اللحن في تلاوة القرآن ؟

٢. ما آثار اللحن في تلاوة القرآن ؟

٣. ما طريقة التخلص من اللحن في تلاوة القرآن ؟

ج . أهداف البحث

١. معرفة أسباب اللحن في تلاوة القرآن .

٢. معرفة آثار اللحن في تلاوة القرآن .

٣. معرفة طريقة التخلص من اللحن في تلاوة القرآن .

د . فوائد البحث

أما فوائد البحث أرادها الباحث فكما يلي :

للباحث : زيادة العلوم خاصة عن اللحن في قراءة القرآن , للتخلص من اللحن أثناء تلاوة القرآن , والتجربة العلمية في تطبيق النظريات التي نالها الباحث .

للجامعة : بعد تمام هذا البحث يمكن أن يكون أساسا لإضافة العلوم اللغوية خاصة عن اللحن .

هـ . تحديد البحث

وكما عرفنا أن اللحن قد يكون في نحوها وصرفها ومعاني مفرداتها وأصواتها أو تلاوتها . ولا يمكن للباحث أن يبحث كلها , لذا اختار الباحث في بحثه عن اللحن في التلاوة , وكذلك قد حدد الباحث بحثه أيضا في تلاوة القرآن .

و . توضيح المصطلحات

لأجل اجتناب اضطراب المفهوم عن موضوع هذا البحث الجامعى وإثبات المعاني فيجب على الباحث أن يحدد كل كلمة بدقة وتفصيلة لغوية كانت أم اصطلاحية يحتويها هذا الموضوع ففيما يلي تحديده :

اللحن : هو مصدر وجمعه ألحان ولحون بمعنى الخطأ في الكلام .[11]

التلاوة : من تلا أى قرأ .[12]

القرآن : مصدر من قرأ-يقرأ-قراءة وقرآن .[13] هو كلام الله المترل على محمد صلى الله عليه وسلم , بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في

---

١١ . لويس معلوف , المنجد في اللغة والأعلام , الطبعة الرابعة والثلاثون,بيروت, دار المشرق , ١٩٩٤ ص: ٧١٧

١٢ . لويس معلوف، المرجع نفسه ، ص: ٦٤

١٣ . لويس معلوف، المرجع نفسه ، ص: ٢١

المصاحف , المنقول إلينا بالتواتر , المتعبّد بتلاوته , المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس .[١٤]

والمراد بهذا الموضوع هو اللحن أو الخطأ الذي حدث عند تلاوة القرآن .

ز . مناهج البحث

ولابد على الباحث لحصول المعلومات القوية المحققة في كتابة هذا البحث الجامعي أن يستخدم طريقة جمع البيانات أو الحقائق أولا ثم طريقة تحليلها بعده .

وأما طريقة جمع البيانات أو الحقائق فهي التحقيق العلمي , هو سعى الباحث في إكشاف الحقائق العلمية وتطورها واختيارها بالطرق العلمية . ليكون هذا البحث بحثا كتابيا أو مكتبيا , فجمع الباحث البيانات من دراسة الكتب والمقالات والمجلات وغير ذلك , وهي في صورة البيانات القولية في شكل القول لا العدد .[١٥]

---

١٤ . محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص: ٨

١٥ . يترجم من :Sutrisno Hadi, Methodologi Research , Andi Offset,: Yogyakarta, 1987, hal:4

وليكون البحث دراسة كيفية (**Kualitatif Research**) فطريقته سميتْ بكتابة البيانات , وتحقيقها (**Editing**) وتصنيفها (**Klasifikasi**) وتصغيرها (**Reduction**) ودراستها في صورة جديدة .[١٦]

وأما طريقة تحليل البيانات التى يستخدمها الباحث لتحليل ما قد جمعها الباحث في هذا البحث العلمي فهي :

١. الطريقة الاستنباطية (**Deductive Method**)

وهي وصف الباحث بالبيانات العامة أولا ثم يخرج منها الحكم الخاص متعلق بالبيانات التى أرادها الباحث وبعبارة أخرى يتفكر وسينتج الباحث من المعلومات والحقائق العامة ثم ينتهى بها إلى نتيجة خاصة .[١٧]

٢. الطريقة الاستقرائية (**Inductive Method**)

وهي وصف الباحث بالبيانات الخاص أولا ثم يخرج منها الحكم العام بعدها . وبعبارة أخرى يتفكر وسينتج الباحث من المعلومات والحقائق الخاصة ثم ينتهى بها إلى نتيجة عامة . ويطبق الباحث هذه الطريقة في تحليل البحث .[١٨]

---

١٦ . يترجم من : Noeng Muhajir, Methode Penelitian Kualitatif, Rake: Surasim, Yogyakarta, 1989, hal: 43

١٧ . سوترسنو هادى , الرجع السابق , ص: ١٣٨

١٨ . سوترسنو هادى , المرجع نفسه , ص: ١٣٨

ح . هيكل البحث

تسهيلا للباحث قد بدأ الباحث بالمقدمة وهي تشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهدافه وفوائده وتحديد البحث وتوضيح المصطلحات ومناهجه وهيكل البحث .

ثم في الباب الثاني تكلم الباحث عن الإطار النظرى الذى يشتمل على فصلين , الفصل الأول تكلم الباحث عن نظرية اللحن وما يتعلق بها , أما في الفصل الثاني تكلم الباحث عن نظرية التلاوة وما يتعلق بها .

وفي الباب الثالث عرض الباحث البيانات والتحليل عن اللحن في تلاوة القرآن . وهذا الباب يشتمل على ثلاثة أمور , وهي : الأولى أسباب اللحن من الداخل والخارج , والثانية آثار اللحن في تلاوة القرآن , الثالثة طريقة التخلص من اللحن في تلاوة القرآن .

أما في الباب الرابع وهو الباب الأخير قيد الباحث بنتائج البحث التي تشتمل على الاستنباطات والاقتراحات وقائمة المصادر والمراجع .

الباب الثاني

اللحن و التلاوة

١. اللحن

١. ١. تعريف اللحن

قبل كل شيئ جدير بالباحث أن يقدم في هذا البحث الجامعى معنى اللحن لغويا كان أم اصطلاحا , لفهم ماهو اللحن .اللحن لغةً هو مصدر من " لحن- يلحن-لحنًا ولَحَناً ولُحُوْناً " ومعناه الخطأ أى ترك الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك . لكن فرّق أبي الهلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى بين اللحن والخطأ , عنده أن اللحن صرفك الكلام عن جهته , ثم صار اسماً لازماً لمخالفة الإعراب , والخطأ إصابة خلاف مايقصد , وقد يكون في القول والفعل. واللحن لايكون إلا في القول , تقول : لحن في كلامه , ولا يقال : لحن في فعله , كما يقال خطأ في فعله , ولحن القول مادل عليه القول .[١٩]وفي القرآن (وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِيْ لَحْنِ الْقَوْلِ) .[٢٠]

---

١٩ . أبي الهلال الحسن عبد الله سهل العسكرى , الفروق اللغوية , (بيروت: دار الكتب العلمى, ٢٠٠٠ م), ص: ٦٧

٢٠ . القرآن , سورة محمد: ٣

واصطلاحا هو خطأ يطرأ على اللفظ سواء أخل بالمعنى أم لا يخل . واللحن عند الدكتور عبد العزيز مطر في كتابه

"*لحن العامة*" : من كلام المولد , لأن اللحن محدث , لم يكن في العرب العاربة الذين تكلموا بطباعهم السليمة .[٢١]

١ . ٢ . معانى اللحن

لعل أول معنى لهذا اللفظ هو ما ذكره أحمد بن فارس , وهو: "*إمالة الشيئ عن جهته*" , وتعددت دلالة هذا المعنى العام , فكانت للفظ اللحن الدلالات الآتية .[٢٢]

أولا : الغناء وترجيع الصوت والتطريب

والمعنى العام ملحوظ في هذه الدلالة , إذ هي " إزالة للكلام عن جهته الصحيحة بالزيادة والنقصان في الترنّم ", ومن شواهد هذا المعنى قول جهم ابن خلف :

تَغَنَّتْ عليه بلحنٍ لها # يهيِّج للصّب ما قد مضى .

---

٢١ . عبد العزيز مطر , لحن العامة , القاهرة , دار المعارف , ١٩٨١ م , ص: ١٧

٢٢ . المرجع نفسه , ١٨-٣٢

ثانيا : أن تريد الشيء فتورى عنه , أو ترمز إليه بقول آخر

والمعنى العام ملحوظ في هذه الدلالة أيضا , فالتورية أو الرمز , الميل عن التعبير الواضح الصريح . ويقال منه : لحنت لفلان لحناً , إذاً قلت له قولا يفهمه عنك ويخفى على غيره .

ثالثا : الخطأ في اللغة

وهو راجع أيضا إلى المعنى العام وهو " إمالة الشيئ عن جهته ", وقد أورد الزمخشرى لفظ مال في تفسيره اللحن بهذا المعنى , قال في الأساس (لحن) "لحن في كلامه " إذا مال به عن الإعراب إلى الخطأ ". ومن شواهد هذا المعنى بيت يحيى بن نوفل الحميرى , قاله في هجاء خالد بن عبد الله الفسرى وإلى العراق (١٠٥-١٢٠ هـ) وهو :

وألحن الناس كل الناس قاطبة # وكان يولع بالتنشديق والخطب

رابعا : اللهجة الخاصة

وهذه الدلالة تدخل أيضا ضمن معنى العام . وهو الميل , فاختلاف اللهجة عن اللغة المشتركة بعد ميلا عنها . ومن شواهد هذه الدلالة قول الأعرابية الكلبية : وقوم لهم لحن سوى لحن قومنا # وشكل وبيت الله لسنا نشاكله.

خامسا : الفطنة

ويقال منه : لحنت ألحن لحناً بكسر الحاء في الماضى وفتحها في المضارع , والمصدر خلافا لأبي الفضل الذى قال : اللحن بالسكون الفطنة والخطأ سواء .[٢٣] وأن هذا المعنى داخلا في الأصل العام وهو الميل كما قال ابن الأثير . وقد جعل ابن فارس اللحن بمعنى الفطنة أصلا مستقلا .

ومن شواهد هذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم : " ***إنكم تختصمون إلي , ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض , فأقضى له على نحو ما أسمع منه...***"[٢٤], أى أفطن لها وأجدل . ويؤيد ذلك ماجاء في الرواية الأخرى : " ***فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض***".[٢٥]

سادسا : معنى القول وفحواه

وشاهده قوله تعالى (***ولتعرفنهم في لحن القول***), أى في فحواه ومعناه ومذهبه. من معاني اللحن السابقة رأى الباحث أن المعنى " الخطأ في اللغة " هو المعنى المناسب لاستعمال في هذا البحث .

---

٢٣. أبي الفضل , لسان اللسان , بيروت , دار الكتب العلمية , ١٩٩٣ م , ص: ٥٠٠

٢٤. إمام مسلم , صحيح مسلم , ص: ١٣٣٧

٢٥. المرجع نفسه , ص: ١٣٣٨

١ . ٣ . نشأة اللحن ومظاهره الأولى

الكتب التى يذكر عن نشأة اللحن ومظاهره الأولى ليس كثيراً , لكن قدم الدكتور عبد العزيز مطر في كتابه لحن العامة آراء اللغويين عن هذا الأمر .[٢٦] منها يقول أبو الطيب اللغوى : أن اللحن ظهر في كلام الموالي المعتبرين من عهد النبى صلى الله عليه وسلم ، فقط روّينا أن رجلا لحن بحضرته فقال : أرشدوا أخاكم . ومنها قول أبي بكر الزبيدى : ولم يزل العرب تنطق على سجيتها في صدر إسلامها وماضى جاهليتها ، حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان ، فدخل الناس فيه أفواجا ، وأقبلوا إليه إرسالا ، واجتمعت الألسنة المتفرقة ، واللغات المختلفة ، فنشاء الفساد في اللغة العربية ، بدأ بعد اختلاط العرب بالأعاجم ولاسيما عندما تتبه العرب بعد اختلاطهم بالأعاجم إلى فرق مابين التعبير الصحيح والتعبير اللحون .

واللحن ظهر عند العرب في الإعراب أولا ، وأما أخطاء الموالي فقد كان أكثرها في نطق الأصوات لا توجد في لغاتهم ، مثل النطق بالعين همزة في قول

---

٢٦ . عبد العزيز مطر , المرجع السابق , ص: ٣٢-٣٣

زياد النبطى العلامة : من لدن دواتك إلى أن قلت : لبّى ماكنت تضأ ، أى دعوتك ، وتصنع .

وظهر لحن الموالي في الصيغ أيضاً كقول نخاس العجمى للحجاج الشقفى ، حين سأله : اتبيع الدواب المعيبة من جند السلطان : " شريكا ننا في هوازها وشريكا ننا في مدايتها ، وكما تجيئ تكون ". أى شركاءنا بالأهواز والمدائن يبعثون إلينا بهذا الدواب ، فنحن نبيعها على وجوههات .

وبهذا يظهر أن أخطاء العربي في الإعراب أول مظهر من مظاهر اللحن , وأوّل مااختل من كلام العرب فأحوج إلى التعلم الإعراب .

١. ٤ . أنواع اللحن وحكمه

ينقسم اللحن إلى قسمين وهما :

١. اللحن الجلى

هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بالعرف (أى عرف القراء) سواء أخل بالمعنى أم لا يخل . وإنما يسمى جليا لأنه يخل إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم ،[٢٧] ويكون الخطأ إما :

---

٢٧. الشيخ محمد مكى نصر , نهاية القول المفيد في علم التجويد , مصر ، ١٣٤٩هـ ، ص: ٢٣-٢٤

- في الإعراب أى الحركات ، والسكون ، ويدخل فيه : تخفيف المشدد وتشديد غير المشدد ، وقصر المدود ، ومد المحرك ، ومثاله قراءة كلمة (أنعمْتَ) بقراءة كلمة (أنْعَمْتُ أو أنعَمْتِ أو أنعمَتْ) .
- في الحروف أى بوضع حرف مكانا آخر أو تقديمه أو تأخيره ، ومثاله قراءة كلمة (نَسْتَعِيْنَ) بقراءة نَسْطَعِيْنُ أو نَسْدَعِيْنُ أو نَسْضَعِيْنُ .
- في الكلمة أو الجمل أى بوضع كلمة أو جمل مكانا آخر ، أو نقصها أو زيادتها أو تقديمها أو تأخيرها ، ومثاله قراءة جملة (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ) بقراءة (نَعْبُدُ إِيَّاكَ وَنَسْتَعِيْنُ إِيَّاكَ).

وأما حكم هذا النوع لاشك أنه حرام بالإجماع سواء أوهم خلل المعنى أو اقتضى تغيير الإعراب .

٢. اللحن الخفي

هو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بعرف القراء ولا يخل بالمعنى ولا يميزه إلا العالمون بالقراءة . وينقسم الشيخ محمد مكى نصر اللحن الخفي إلى قسمين :

الأول لا يعرفه إلا علماء القراءة كترك الإخفاء والقلب والإظهار والإدغام والغنة وعكسه وغير ذلك ، ومثاله قراءة كلمة (جَنَّةٌ) بدون الغنة .

وحكم هذا القسم لاشك في أنه ليس بفرض عين يترتب عليه العقاب الشديد وإنما فيه خوف العقاب والتهديد .

والثاني لا يعرفه إلا مهرة القراء كتكرير الراآت وتطنين النونات وتغليظ اللامات وتشويبها الغنة وترعيد الصوت بالمدود والغنات وترقيق الراآت في غير محل الترقيق ، ومثاله قراءة كلمة (الرَّحِيْمِ) بتكرار الراء . وحكمه لايتصور أن يكون فرض عين بل مستحب يحسن النطق به حال الأداء .[٢٨] وعند الشيخ محمد بصري علوي أن من اللحن الخفي قراءة الحركات من كسر وفتح وضم بالإمالة في غير محله مثل قراءة الكلمة : عَلَيْهِمْ منطوقة **Alaihem**

٢٨. الشيخ محمد مكي نصر , المرجع نفسه , ص : ٢٥

٢. التلاوة

٢. ١. تعريف التلاوة

التلاوة من تلا – يتلو – تلاوة بمعنى القراءة .[٢٩]والقراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التى يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني ، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني . [٣٠]وتلذاوة القرآن هو أن يتلو أحد القرآن بقواعده الصحيحة . وفي العلوم القراءة ، قراءة القرآن متنوعة اللهجات ، وقال ابن مجاهد المتوفى سنة ٤٢٣ هـ وهو من علماء القراءة في البغداد " أن قراءة القرآن على سبعة اللهجات أى المعروفة بالقراءة السبعة ".

ومن تعريف أن القراءة هي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز فهم المعاني ، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني فالعمليات النفسية المرتبطة بالقراءة – على هذا – معقدة لدرجة كبيرة . فالقراءة عمليتان متصلتان هي الشكل الميكانيكى أى الاستجابات الفسيولوجية لما هو مكتوب . والثانية عملية عقلية يتم خلالها تفسير المعنى ، وتشمل هذه العملية التفكير والاستنتاج .

---

٢٩. أحمد ورسون منور ، المنور ، كرابيك حوكيا كرتا ، مكتبة فروغرسيف ، ١٩٩٧م ، ص : ١٤٩

٣٠. دكتور فتحى على يونس ودكتور محمود كامل الفاقة ، أساسيات تعليم اللغة العربية ، القاهرة : دار الثقافة، ١٩٧٧م ، ص: ١٦٩

٢. ٢. مراتب التلاوة

وفي التلاوة هناك مراتب باعتبار عن سرعته ، وقد اتفق أهل الأداء على أنها ثلاث مراتب , وهى فكما يلي :[٣١]

١. التحقيق

هو مصدر من تحققت الشيء تحقيقا إذا بلغ يقينه وهو إعطاء كل حرف حقه ، وبيان الحروف ، وإخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل والتؤدة ، وملاحظة الجائز من الوقوف .

٢. الحدر

هو مصدر من حدر يحدُر إذا أسرع ، فهو من الحدور الذي هو الهبوط . واصطلاحا هو إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والإدغام الكبير وتخفيف الهمزة ونحو ذلك مما صحت به الرواية ووردت به القراءة ، مع إيثار الوصل وإقامة الإعراب ومراعة تقويم اللفظ وتمكن الحروف.

---

٣١ .حسنى شيخ عثمان , حق التلاوة , الطبعة العاشرة , دمشق , دار المنارة , ١٩٩٤م , ص : ٦١-٦٣

٣. التدوير

هو التوسط بين مقامي التحقيق والحدر.

لكن الشيخ محمد مكى نصر قسمها إلى أربعة أقسام , زاد فيها الترتيل . فهو مصدر من رتل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضا على مكث وتفهم من غير عجلة . وهو الذي نزل به القرآن قال الله تعالى " ***ورتل القرآن ترتيلا*** " .[٣٢]

٢ .٣ . وجوب التجويد في تلاوة القرآن

وباعتبار أن القرآن هو كتاب الله , فطبعا له أداب لمن قرائه ، وقد نظم الأداب نظما جيدا ، لاحترامه وتعظيمه ، ووجب للقارئ أن يعتمد على ذلك . وقسم الإمام الغزالى الأداب على قسمين باطنية وظاهرية ، ومن الأداب الباطنية هي حضور القلب عند تلاوتها لتفهيم ما تلاها , وأما الأداب الظاهرية منها أن يترتل في قرائته ، و الترتيل هناك التجويد .[٣٣] أما الواجب في علم التجويد يقسم إلى واجب شرعى أو صناعى ، والشرعى هو مايثاب على فعله ويعاقب على تركه والصناعى هو مايحسن فعله ويقبح تركه ويعزر على تركه التعزير اللائق

---

٣٢ . الشيخ محمد مكى نصر ، المرجع السابق ، ص: ١٦

٣٣ . يترجم من :-ENSIKLOPEDI ISLAM, jilid 5, PT Ichtiar Baru Van Hoeve, Jakarta, 1993 , Hal :104-105.

عند أهل تلك الصناعة . فالشرعى ما يحفظ الحروف من تغيير المبنى وإفساد المعنى فيأثم تاركه ، والصناعى فيما ذكره العلماء في كتب التجويد كالإدغام والإخفاء والإقلاب والترقيق والتفخيم فلا يأثم تاركه عند اختيار المتأخرين ، وأما المتقدمون فاختاروا وجوب الجميع شرعا .ومن الأمور التي لابد أن يعلمها القارئ تخلصا من اللحن عند تلاوة القرآن هي معرفة المخارج والصفات الأصوات العربية الصحيحة . فالمخارج والصفات الأصوات العربية الصحيحة هي :

أ. مخارج الحروف

المخارج جمع من مخرج بمعنى موضع الخروج , ومخارج الحروف هو موضع خروج الحروف . عند الشيخ ابن الجزرى مخارج الحروف سبعة عشر , ثم قصّرها إلى خمسة مخارج وهي : الجوف , الحلق , اللسان , الشفتان , والخيشوم .[٣٤]

وأكثر اللغويين والقراء متفق بما قدمه ابن الجزرى على أن مخارج الحروف سبعة عشر مخرجا تجمعها عشرة ألقاب فقط . ومن الملاحظ أن أوائل اللغويين اشتقوا ألقاب الحروف من مخارجها ، فكل مجموعة من الحروف تشترك في لقب لتقاربها في المخرج ، ثم تأتى الصفات التى تفرق بين حرف وآخر ضمن المخرج الواحد ،

---

٣٤ .مترجم من : H. M. Basori Alwi , Pokok – Pokok Ilmu Tajwid , Cetakan ke xx , Singosari Malang ,CV. Rahmatika , 2001 , Hal : 4 .

إذ لو اتفق حرفان في المخرج والصفة لما صحّ أن يسميا حرفين ، وهو كما يلي:[٣٥]

١. الحروف الجوفية أو الهوائية ، وهي حروف المدّ: الألف ، والواو الساكنة المضموم ماقبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، ولهذه الحروف مخرج واحد ينسب إلى الجوف وهو الخلاء الداخل من الحلق .

٢. الحروف الحلقية ، وهي الهمزة والهاء ، ولهما مخرج نسبوه إلى "أقصى الحلق"، ثم العين والحاء ، ولهما مخرج وصف بأنه "وسط الحلق"، يلي ذلك الغين والخاء وتخرجان من "أدنى الحلق" وهو المخرج الثالث للحروف الحلقية .

٣. الحروف اللهوية ، وهي في الحقيقة حرفان لكل منهما مخرج يختلف عن صاحبه ، فالقاف من أقصى اللسان مما يلي الحلق ، على حين أن الكاف من أقصى اللسان بعد مخرج القاف ، ونسب هذان الحرفان إلى اللهاة وهي لحمة متصلة بآخر الحنك الأعلى من أسفله .

---

٣٥ . الدكتور أحمد محمد قدور ، مدخل إلى فقه اللغة العربية ، الطبعة الثانية ، دمشق سورية ، دار الفكر ، ١٩٩٩م ، ص : ١٨٧-١٩١

٤. الحروف الشجرية ، وهى الجيم والشين والياء غير المدية . وسميت بالشجرية لخروجها من شجر الفم ، أى منفتحة ، ومخرجها من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى ، والمخرج الثامن للضاد التى أهمل معظمهم تلقينها ، على حين ذكر بعضهم أنها شجرية أو حفافية ، فهي تصدر من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الأيسر أو الأيمن .

٥. الحروف الذلقية ، وهي اللام والنون والراء ، ولكل منها مخرج معين ، فاللام تخرج من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى من الأيمن إلى الأيسر . أما النون فتخرج من طرف اللسان أسفل اللام قليلا ، على حين أن الراء تخرج من مخرج النون لكنها أدخل في ظهر اللسان ، ما بين رأسه وما يحاذيه من اللثة ، وسميت هذه الحروف بالذلقية لخروجها من ذلق اللسان ، وهو طرفه .

٦. الحروف النطعية ، وهي الطاء والدال والتاء ، وتخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعداً إلى جهة الحنك الأعلى ، وسميت بالنطعية نسبة إلى النطع وهو سقف الحنك الأعلى .

٧. الحروف الأسلية ، وهي الصاد والسين والزاى ، ومخرجها من طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى ، ونسبت إلى أسلة اللسان , أي ما دقّ منه.

٨. الحروف اللثوية ، وهي الظاء والذال والثاء ، وتخرج من قرب اللثة من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ، ونسبت إلى اللثة لخروجها من قرب اللثة ، وفي هذه النسبة تجوز ، لأن مخرجها الدقيق من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا كما رأينا .

٩. الحروف الشفوية أو الشفهية , وهي الفاء والباء والميم والواو غير المدية ، ولها مخرجان : مخرج للفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ، ومخرج الباء والميم والواو مما بين الشفتين معا ، فالباء والميم بانطباق الشفتين ، والواو بانفتاحهما .

١٠. الحروف الخيشومية , وهي النون الساكنة والتنوين حين إدغامها بغنة أو إخفائها ، والنون والميم المشددتان ، والخيشوم أقصى الأنف حيث تخرج الغنة , وليس للغنة حرف من حروف الهجاء , لذلك أنكر بعض الباحثين أن يكون الخيشوم مخرجا ، لأن الهواء يخرج منه مع الحروف التى تلحقها الغنة .

ب. صفات الحروف

أما للحروف صفات متعددة اختلف اللغويون والقراء في تعدادها وتقسيم الحروف بينها ، غير أن أكثر القراء اتفقوا على أنها سبع عشرة صفةً ، منها عشر متضادة وسبع غير متضادة ، فالصفات المتضادة هي :

١. الجهر ، وضده الهمس . فالجهر انحباس جري النفس عند النطق بالحرف ثم هزة للوترين الصوتيين عند اندفاعه ، وله تسعة عشر حرفا . وحروفه هي (أ، ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ط، ظ، ع، غ، ق، ل، م، ن، و، ي، ا)، وقد جمعها بعضهم في قوله : (عظم وزن قارئ ذي غض جدّ طلب) .

وأما الهمس فجريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج بحيث لايهتز الوتران الصوتيان اهتزازًا قوياً ، وحروف الهمس عشرة جمعها في قوله : فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ : (ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ض، ف، ك، هـ)

٢. الشدة وعكسها الرخاوة : فالشدة تدل على انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف ، انحباسا يعيق مرور النفس تماماً ، فإذا أزيل الغلق المحكم

فجأة أحدث النفس المحبوس صوتا انفجارياً ، وحروفها : (أ، ب، ت، ج، د، ط، ق، ك)، وقد جمعت أيضا في قولهم (أجد قط بكت) .

وأما الرخاوة فهي جريان الصوت مع الحرف لتمام ضعفه لعدم الاعتماد على مخرجه وهي (ث، ح، خ، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ظ، ع، ف، هـ، و، ي، ا) .

وبين الشدة والرخاوة صفة وهي التوسط , وحروفها خمسة , وقد جمعت في قولهم : "لن عمر ".

٣. الاستعلاء وضده الاستفال .الاستعلاء هو ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى ، وحروفه : (خ, ص، ض، ط، ظ، غ، ق) وجمعت في قولهم (خص ضغط قظ) . والاستفال انحطاط اللسان عند خروج الحروف من الحنك إلى قاع الفم , وحروفه أثنان وعشرون سوى حروف الاستعلاء .

٤. الإطباق وعكسه الانفتاح , والإطباق هو انحصار صوت الحرف بين اللسان والحنك الأعلى لارتفاع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى حين يلتصق ، وحروفه أربعة هي : (ص، ض، ط، ظ) .

٥. الذّلاقة والإصمات ، الذّلاقة هي سرعة النطق بالحروف المذلقة ، وحروفها: اللام والنون والراء إلى جانب الفاء والباء والميم من الحروف الشفوية .

وأما الإصمات ضد الذلاقة وهو صفة للحروف الهجائية ما عدا حروف الذلاقة ، ويصعب على اللسان النطق بالحروف مصمتة , ذلك لا تخلو الكلمة في العربية إذا كانت على أربعة أحرف أو خمسة من أن يكون فيها حرف فأكثر من الحروف المذلقة .

أما الصفات التي لا ضد لها فسبع هي :

١. الصفير : وهو صوت زائد يخرج من الشفتان عند النطق بحروفه , وهي : (ص , س , ز) .

٢. القلقلة : هي اضطراب الحرف وتحركه بحركة عند النطق به وهو ساكن حتى يسمع له نبرة قوية , وحروفها , هي : (ق , ط , ب , ج , د) .

٣. اللين : وهو إخراج الحرف بدون كلفة على اللسان , وحروفه , هي : الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما .

٤. الانحراف : هو ميل الحرف بعد خروجه إلى طرف اللسان , وهوصفة للراء واللام .

٥. التكرار : هو ارتعاد اللسان عند النطق بالحرف , وهو صفة لازمة للراء .

٦. التفشي : هو انتشار النفس في الفم عند النطق بالشين .

٧. الاستطالة : هي امتداد من أول حافة اللسان إلى آخرها عند النطق بالضاد.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليليها

معتمدا على أسئلة البحث التي تتكون من ثلاثة أسئلة , ففي هذا الباب أراد الباحث أن يعرض البيانات ويحللها واحدا فواحدا , وهي :

٣ . ١ . أسباب حدوث اللحن في تلاوة القران

عن الأسباب أو العوامل التي تسبب حدوث اللحن في تلاوة القرآن قسّم الباحث على قسمين , داخلية وخارجية :

الأول : العوامل الداخلية , هي العوامل التي تسبب اللحن في تلاوة القرآن من لغة القرآن بنفسها وهي اللغة العربية , ومنها :

أ . التشابه في الأصوات

التشابه أو التماثل في الأصوات هو تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض بسبب التقارب أو التماثل في الصفة أو المخرج .وهذا التجاور يؤدى إلى تحقيق الانسجام الصوتى وتصعيبا لعملية النطق ووقوع اللحن في النطق أو تلاوة الأصوات المتشابهة بعضها ببعض من الابدال أو نحوه عند تلاوة القرآن .

واضحا لهذا الأمر سيأتى الباحث الأصوات المتشابهة مع أمثلتها من الكلمات القرآنية المتوقع حدوث اللحن أثناء تلاوتها :

الحاء والهاء

كلاهما صوت رخو مهموس , ومخرجهما من الحلق مع اختلاف يسير , فالحاء من وسطه والهاء من أقصاه أو من داخل المزمار . وقال ابن الجنى أنّ الحاء أخت الهاء .[٣٦] ومما وقع فيه من الابدال كلمة :بِمُزَحْزِحِهِ منطوقة بِمُزَحْزِهِهِ أو بِمُزَحْزِحِحِ .

العين والهمزة

مخرج العين من وسط الحلق ومخرج الهمزة من أقصاه فهما متقاربان مخرجا غير أن العين صوت مجهور متوسطا بين الشدة والرخوة والهمزة صوت شديد مجهور وهذا جاءت في القرآن كلمات مشتركة بين الهمزة والعين تسبب الابدال واللحن بينهما ومثالها كلمة : لَا يُضِيْعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ منطوقة لَا يُضِيْعُ عَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ أو لَا يُضِيْئُ أَجْرَ الْمُحْسِنِيْنَ .

---

٣٦ . الدتور عبد العزيز مطر , المرجع , السابق , ص : ٣٠٢

الخاء والغين

مخرج هذين الصوتين واحد وهو أدنى الحلق وكلاهما رخو غير أن الغين صوت مجهور والخاء نظيره وهو المهموس , فالنطق بالغين خاء تهميس للصوت والنطق بالخاء غينا تجهير له . فبهذا التقارب والتشابه جاءت في القران كلمات مشتركة بينهما تسبب الابدال واللحن عند النطق بهما ومنها كلمة : غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ منطوقة غَيْرِ الْمَخْضُوْبِ أو خَيْرِ الْمَخْضُوْبِ .

القاف والكاف

وصفة هذين الصوتين واحد , وهو صوت شديد مهموس غير أن مخرج الكاف عند اتصال أدنى الحلق بأقص الحنك العليا , أما مخرج القاف فهو أعمق قليلا. فبهذا جاءت في القرآن كلمات مشتركة بين القاف والكاف تسبب الابدال واللحن عند النطق بهما ومنها كلمة : يَخلُقُ كَمَنْ لاَيَخْلُقُ منطوقة يَخلُكُ كَمَنْ لاَيَخْلُقُ .

الضاد والظاء

الضاد هو صوت رخو مجهور مطبق يخرج من بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس وأما الظاء مثلها في الرخاوة والجهر والإطباق ومخرجها من بين

طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ومن ذلك فمن اليسير انتقال أحد الصوتين إلى المخرج الآخر حتى يكون اللحن عند تلاوته , مثلا في الكلمة : *أَنْقَضَ ظَهْرَكَ* منطوقة *أَنْقَضَ ضَهْرَكَ أو أَنْقَظَ ظَهْرَكَ* .

التاء والطاء

كلاهما صوت أسناني لثوي شديد ومخرجهما واحد , وهو عند التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا غير أن الطاء صوت مطبق يتخذ اللسان معه شكلا مقعرا , وهي حسب وصف القدماء صوت مجهور والتاء صوت مهموس , فانتقالها إلى التاء يتطلب ترقيقها وتهميسها . لذلك فمن اليسير الانتقال بين أحد الصوتين إلى صوت آخر عند النطق بهما , ومثلها كلمة : *لَا تُطْعِهُ* منطوقة *لَا تُتْعِهُ أَوْ لَا طُطْعِهُ* .

الدال والذال

تتفق صورة هذه الصوتين إلا الإعجام وعدمه في النقطة وكلاهما صوت مجهورمنفتح مصمة إلا أن مخرج الدال من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعداً إلى جهة الحنك الأعلى ومخرج الذال من قرب اللثة من بين طرف اللسان

وأطراف الثنايا العليا , لذلك فمن اليسير ابدال الصوت بينهما , مثل الكلمة : *اَلَّذِيْنَ* منطوقة *اَلَّدِيْنَ* .

السين والصاد

الصاد صوت رخو مهموس , يشبه السين في كل شيء سوى أن الصاد أحد أصوات الإطباق , ولهذه الصلة وردت في اللغة العربية كلمات مشتركة بينهما , والسين منطوقة بالصاد والعكس ومثاله في الكلمة :*سَيُصِيْبُ* منطوقة *سَيُسِيْبُ* .

السين والشين

كلاهما صوت رخو مهموس , غير أن مخرج السين عند التقاء طرف اللسان بالثنايا السفلى , بحيث يكون بين اللسان والثنايا مجرى ضيق جداً , أما مخرج الشين فهو عند التقاء أول اللسان وجزء من وسطه بوسط الحنك الأعلى . وقال الدوكتور إبراهيم أنيس أنّ كثيرا من الناس لاسيما الأطفال يقلبون الشين سينا والعكس .[٣٧] ومثاله في الكلمة : *لِلنَّاسِ الشَّرَّ* منطوقة *لِلنَّاسِ السَّرَّ أو لِلنَّاشِ الشَّرَّ* .

---

٣٧. الدكتور العبد العزيز مطر, المرجع نفسه , ص : ٢٩١ .

السين والزاى

مخرج هذه الصوتين واحد , وهو عند التقاء أول اللسان بالثنايا العليا , وكلاهما صوت رخو , ولا فرق بينهما إلا في أن الزاى صوت مجهور نظيره المهموس , وهو السين . لذلك كثير من الابدال بين هذين الصوتين , ومثاله في الكلمة : وَسَيَجْزِ الله منطوقة وَسَيَجْسِ الله .

الشين والجيم

مخرج هذين الصوتين واحد وهو عند التقاء أول اللسان وجزء من وسطه بوسط الحنك الأعلى غير أن الشين صوت مهموس نظيره مجهور , وهو الجيم . لذلك كثير من الابدال بين هذين الصوتين , ومثاله في الكلمة : مُجْتَهِدُوْنَ منطوقة مُشْتَهِدُوْنَ .

النون والميم

اشترك النون والميم في صفة الجهر , ويشتركان أيضا في أن مجرى الهواء معهما من الأنف ولهذا جاء في اللغة كلمات كثيرة مشتركة بين النون والميم دون الفروق مثل الكلمة : أَنْعَمْتَ منطوقة أَمْعَمْتَ .

ب . وجود الغرائب في تلاوة الكلمات القرآنية

الغرائب جمع من الغريب , والغرائب من الكلام هو البعيد من الفهم .[٣٨]

وغرائب القرآن هو صوت القرآن البعيد من قواعده . ومن الغرائب القرآني هي :

- السكتة

هو وقوف القارئ لحظةً دون أن يتنفّس .والسكتة في القرآن في أربعة مواضع :

١ . عِوَجَا قَيِّمَا[٣٩]

٢ . مَرْقَدِنَا هَذَا[٤٠]

٣ . وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ[٤١]

٤ . كَلاَّ بَلْ رَانَ .[٤٢]

---

٣٨ . لويس معلوف , المرجع السابق : ٥٤٧

٣٩ سورة , الكهف:١

٤٠. سورة , يس :٥٢

٤١. سورة , القيامة : ٢٧

٤٢ . سورة , المطففين : ١٤

- التّسهيل

هو أن يقرأ القارئ الهمزة الأولى حقيقية ويسهل الثانية فينطقها بين الهمزة والألف مخفّية .[٤٣] وفي القرآن في موقع واحد وهو : ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ[٤٤]

- الإشمام

هو الإشارة إلى الحركة بالشفة من غير تصويت وذاك بأن تُضمّ الشفتان بعد الإسكان في المرفوع والمضموم من غير صوت.[٤٥] وفي القرآن في موقع واحد وهو : لَا تَأْمَنَّا .[٤٦]

- النقل

مصدر من نقل-ينقل- نقلا وهو نقل حركت السكون بحركت الكسرة.[٤٧] وفي القرآن في موقع واحد وهو : بِئْسَ الاِسْمُ .[٤٨]

---

٤٣ .مترجم من : M. Misbahul Munir , Pedoman Lagu Lagu Tilawatil Quran Dilengkapi Dengan Tajwid Dan Qosidah , Surabaya : Apollo , 1994 ,Hal :160 .

٤٤ . سورة , السجدة: ٤٤

٤٥. لويس معلوف, المرجع السابق ص: ٤٠٠٠

٤٦. سورة, يوسف : ١١

٤٧. محمد مصباح المنير, المرجع السابق ص: ١٦٠

٤٨. سورة , الحجرات : ١١

● الإمالة

وهو إمالة صوت الكسرة إلى صوت بين الكسرة والفتحة . وفي القرآن في موقع واحد وهو : مَجْرٖىٰهَا[٤٩]

الثاني : العوامل الخارجية .

وهي العوامل التي تسبّب حدوث اللحن من الخارج , و العوامل الخارجية عاملان وهما :

أ . الناطق

الناطق هو من أحد العناصر المهمة في التلاوة , وهذا لأن إذا استطاع القارئ أن يتلفّظ الألفاظ التي تتكون منها الكلمة القرآنية تلفظا صحيحة فاستطاع القارئ نقل الإخبار والمعلومات التي تضمنها القرآن نقلا صحيحاً . والعملية اللغوية تبدأ من العقل ثم استمرعمليتها أعضاء النطق من حلق ولسان وشفتان وحنك وجوف وأسنان وخيشوم وغير ذلك[٥٠]. والقارئ الذي يملك العقل وأعضاء النطق الصحيحة فليس له المشكلة في لغته . ولكن للقارئ الذي يكون الازدواج في عقله وأعضاء نطقه فطبعا عملية لغته مزدوجا

---

٤٩. سورة , هود: ٤١

٥٠. يترجم من:

Abdul Chaer, Psikolinguistik, Rineka cipta, Jakarta, 2003, hal: 148

وستكون لغته غير كامل وصحيح , وسيكون اللحن في لغته . مثلا , القارئ الذي يملك عقلا ذكياً وأعضاء نطقه صحيحةً ستكون قراءته سرعة وصحيحة لأن عقله يفهم الألفاظ التي تتركب منها الكلمة بسرعة ثمّ استمر أعضاء نطقه بعملية النطق عملية صحيحة , وأما القارئ الذي لا يملك عقلا ذكيا وأعضاء النطق الصحيحة ستكون قراءته يتعتع أو يقرأ حرفا بحرف آخر لأن عقله يعمل ببطء شديد ويمكن لايستطيع عقله أن يذكر صحيحا أويستطيع عقله أن يتفكر صحيحا لكن أعضاء نطقه لايعمل عملية صحيحة كما قد تصور في ذهنه , فيكون اللحن في لغته .

وأسباب اللحن الأخرى التي تبدو من الناطق أو القارئ هي أنّ قارئ القرآن خصوصا القارئ العجمي الذي لا ينطق باللغة العربية فقد تمكن في ذهنه وألسنته لغة أمه قبل أن تكلّم ويتلو لغة القرآن . إذًا لّما تكلم ويتلوها حدث الصراع اللغوي في نفسه بين لغة أمه ولغة القرآن , لأن لكل لغة صفاتها الخاصة التي تميزها عن أية لغة آخرى . وهذا كما قاله الدكتور علي عبد الواحد وافي : متى اجتمع لغتان في بلد واحد أو في نفس واحد لا مناص

من تأثّر كل منها بالأخرى .[٥١] ولهذا يخلط القارئ في ألفاظهما و تعبيراتهما فيكون اللحن عند النطق بهما . مثلا : القارئ الذى يتكلم بلغة أمه الجاوي الوسطى فلما قرأ صوت "ع" في كلمة "اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ".[٥٢] فهو قرأ الكلمة التي تحتها الخط بقراءة ***Robbil ngalamin*** لأنه قد تعود أن ينطق صوت "ع" بصوت ***nga*** .

ب . البيئة

والعامل الآخر الذي يسبب اللحن في قراءة القرآن هو البيئة , والمظهر الذي قدّمها الباحث عن الناطق من قبل يظهر من تأثر البيئة التي يسكن فيها الناطق , وفي هذا العامل أول ما تأثر على نموّة وصحة لغته هو الأسرة ومدرسته التي اكسب فيها الناطق لغته الثانية , لأن طبيعة لغة الإنسان يعتمد على التقليد في تعلّمه واكتسابه اللغوي , فإذا اتصف بعض ذوى قرباه بصحيح اللغوى كالفصاحة في نطق الأصوات الصحيحة والمنظمة في الكلام والحوار والتلاوة وما إلى ذلك فإنها ستنتقل إليه طبيعيا وستكون لغته فصيحة ومنظمة , لكن إذا التصف بعض ذوي قرباه بعيوب لغوية خاصة كالتهتهة

---

٥١. على عبد الواحد الوافى , علم اللغة , الطبعة التاسع , الفاجلة بالقاهرة , دار نهضة , ص : ٢٣٩

٥٢. سورة الفاتحة : ٢

فإنها ستنتقل إليه طبيعيا أيضا وستكون لغته ملحونة ورديئة . مثلا معظم السكان الجاوي يتلوا كلمة *أَعُوْذُ* منطوقة *أَعُوْزُ* .

ويكون هذا لأن البيئة تكون تأثرا كبيرا مهمًّا للغة نموّته الصحيحة أو الرديئة الملحونة .

والبيئة تكون عاملا وسببا لحدوث اللحن لعدم التدريس في تطبيق التجويد في تلاوة القرآن منذ البداية حتى تعود القارئ في تلاوته بألحان لأنه يقرأ القرآن بدون القواعد الصحيحة .

٣. ٢ . الآثار الصادرة من اللحن في تلاوة القرآن

كما تقدّم ذكره أنّ من وظيفة اللغة هي وسيلة الإنسان لتقديم الرأي والأخبار, وأن القرآن أنزله الله جل وعلى دستورا وقواعدا لجميع مخلوقاته , فإذا حدث اللحن لاسيما اللحن الجلي المغيّر للمعنى في تلاوة القرآن فقد تغير المعنى الذي تضمنه القرآن , ووظيفة اللغة العربية وسيلة بين الله وجميع مخلوقاته لم تتحقق , وهذا إذا حدث اللحن في تلاوة القرآن في خارج العبادة , فكيف إذا حدث اللحن في العبادة . واضحا لهذه المشكلة فمن الأحسن إذا كان الباحث ينقسم هذا المشكلة إلى قسمين وهما:

١. آثار اللحن في تلاوة القرآن خارج العبادة

قد اجتمع العلماء من الصحابة والتابعين منذ نزول القرآن حتى الآن أن قراءة القرآن بالترتيل أو التجويد فرض عين , وقرائته بلحن حرام ولابد بتصحيحه.[٥٣]

---

٥٣. .مترجم من:

H. M. Basori Alwi,"الترتيل واللحن في القراءة" Tepat dan salah baca dalam Alqur'an, Pesantren ilmu Al qur'an, Singosari Malang, 2002, Hal: 1

كما ذكره الحديث النبوى: *"عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قرأ , فلحن , فقال صلى الله عليه وسلم : أرشدوا أخاكم فإنه قد ضل "* (*أخرجه الحاكم*) .

والحرام هنا بمعنى أن من قرأ القرآن بدون التجويد فهو آثم , ولكن ليس كل من قرأ القرآن بدون التجويد آثم . فالآثم هو من قرأ القرآن بلحن وهو قادر على تصحيح كلام الله باللفظ الصحيح العربي الفصيح , ومن لا يقدر عليه ولكنه استكبارا وكسلانا غير مريد عن الرجوع إلى عالم يوقفه على صحيح لفظه فإنه مقصّر بلا شكّ وآثم بلا ريب . أما القارئ الذي لايطاوعه لسانه وهو قد بذل جهده وطاقته للقدرة عليها , أو لا يجد من يهديه إلى الصواب بيانه فإنه غير آثم , لأن الله لايكلف نفسا إلا وسعها , وهذا حال من عناه الحديث الشريف المتفق عليه *"والذي يقرؤ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران "* ولكن على المسلم أن يجتهد لعل الله أن يجعل بعد ذلك أمرا.

٢ . آثار اللحن في تلاوة القرآن داخل العبادة .

من العبادات التي فرض الله على عباده , عبادة تكون تلاوة القرآن ركنا من أركانه , مثلا الصلاة . ومن المعروف أنّ تلاوة سورة الفاتحة ركن من أركان الصلاة القولية , ولأنّ تلاوة سورة الفاتحة ركن من أركان الصلاة فلابد للمصلي أن يقرأه صحيحا , فكيف حكم صلاة من لحن في قراءتها ؟.

إذا لحن المصلى في قراءة سورة الفاتحة فيه قولان :[٥٤]

الأول : بطلت صلاته إذا كان لحنه يغير المعنى مثلا :

صِرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ dibaca سِرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ

اَلرَّحْمنِ اَلرَّحِيْمِ dibaca اَلرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ

---

٥٤. يترجم من:

H. M. Basori Alwi,"الترتيل واللحن في القراءة" Tepat dan salah baca dalam Alqur'an, Pesantren ilmu Al qur'an, Singosari Malang, 2002, Hal: 3-6

الثاني : لا تبطل صلاته إذا كان لحنه لا يغيّر المعنى مثلا:

وَلاَ الضّآلّيْنَ dibaca ولاَ الضّآلّيْنَ. بدون المد اللازم الكلمى المثقل.

بِسْمِ الله dibaca "Besmellahe"

٣ . ٣ . طريقة التخلص من اللحن في تلاوة القرآن

بعد أن قدم وحلل الباحث عن الأسباب وآثار اللحن فمن الأمر الذي لابد أن يحللها الباحث هي الطريقة للتخلص من اللحن في تلاوة القرآن . بالحقيقة للتخلص والتبعيد من مشكلة فلابد لمن يريد التخلص والتبعيد منها أن يعرف مصدر وجودها . وفي هذا البحث الجامعي لقد قدم الباحث العوامل التي تسبب حدوث اللحن في تلاوة القرآن , يرى الباحث أن من العوامل التي تسبب اللحن الذي قد ذكرها الباحث عامل استطاع القارئ أن يصحّح ويحسّن وهو العامل الخارجي الذي يتكون من الناطق والبيئة , أما العامل الداخلي فإنه لا يمكن يصحح ويحسن لأنه من طبيعة اللغة العربية , ويرى الباحث أن طريقة التخلص من اللحن في تلاوة القرآن التي تستطيع أن يوقِف ويعدَم حدوث اللحن في تلاوة

القرآن من العامل الخارجي هي : *العلم والتطبيق بالتجويد في تلاوة القرآن منذ البداية* . لأن الباحث يرى أن هذه الطريقة طريقة وحيدة لمن أراد أن يتلو القرآن بعيدا عن اللحن , لأن كما عرفنا أن الله أمر عباده أن يقرأ كتابه المنزّل إلى نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم لفهم دستوره وقواعيده , وأن يقرأه بالترتيل كما قال الله تعالى ***"ورتل القرآن ترتيلا"*** والترتيل هو التجويد والغاية في تعليمه هو بلوغ الإتقان في تلاوة القرآن , أو هو: صون اللسان عن اللحن في تلاوة القرآن . وليكون التدريس والتطبيق بالتجويد في تلاوة القرآن ناجحا , فلابد فيه مدرس عالم متقن عنه , ومنهج موفق في تدريسه وتطبيقه . وطريقة تدريس وتطبيق علم التجويد عن الشيوخ على نوعين:

- أن يسمع التلميذ من الشيخ وهي طريقة المتقدمين (وهو العرض).
- أن يقرأ التلميذ في حضرة الشيخ وهو يسمع له ويصحّح (وهو التلقين).
- والأفضل هو الجمع بين الطريقتين.[٥٥]

---

٥٥. حسن شيخ عثمان , المرجع السابق : ٥٢

مما قدمها حسنى شيخ عثمان , فرأى الباحث أن المدرس لابد عليه أن يلحظوا أثناء تدريسهم وعليه الإكثار من التطبيق وممارسة النطق الصحيحة من الطلاب , وعلى المدرس والتلميذ أن يسلكا طريقة التي قد سلكها الباحث عند ما يتعلم كيفية قراءة القرآن مع التجويد في معهد الدراسات القرآنية . وتلك الطريقة تتكون من ثلاث مراحل لابد أن يتدرج فيها المبتدئ في هذا الفن وهي:

الأولى : تصحيح نطقه بتحقيق مخارج الحروف وصفاتها اللازمة حتى لا يخلط الحروف ببعضها حتى يتعود التمييز بينها والنطق بها نطقا صحيحا بإخراج كل حرف من مخرجه المحقّق , وبالمحافظة على حركات الإعراب , والتنبه للوقوف اللازمة أو الممنوعة التي يترتب عليها إخلال المعنى , وفي هذه المرحلة يعنى المعلم عن اللحن الجلي وبتصحيحه , لأن هذا اللحن يؤدي إلى خلل في المبنى أو في المعنى , ويعنى أيضا بالأحكام الواجبة كالمدود اللازمة والطبيعة ومواضع الإظهار ونحو ذلك .

الثانية : يرتقي فيها المعلم مع التلميذ إلى العناية بأحكام الحروف وصفاتها التكميلية أى التي لا تتوقف عليها صحة النطق ولكنها من مقتضيات الفصاحة والكمال كالترقيق والتفخيم والغنة والإدغام والمدود الجائزة , ومن الصفات مثل

القلقلة واللين والانحراف والإصمات والإذلاق وتحقيق التكرار , ومن الوقوف مثل المواضع الوقوف الواضحة التي يظهر فيها تعلق المعنى أو عدم تعلقه وحسنه أو قبحه , ويبدأ في هذه المرحلة بتصحيح الأخطاء الخفية .

الثالثة : وهي المرحلة الأخيرة وتُعتبر مرحلة المتقين , فالتلميذ فيها قد يكون مجوداً محققاً لأحكام الحروف ومخارجها وصفاتها ويكون نطقه سليما من الألحان الجلية ومعظم الألحان الخفية إلا أنه لم يكتمل إتقانه تآمّاً و لم يبلغ درجةً كافية من المهارة في النطق , وحتى لو بلغ درجة المتقين والإتقان فإنه لم يصل إلى منتهاه , لأن قيمة الإتقان ومنتهاه نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم , وفي هذه المرحلة يهتم المدالرس بالنواقص الخفية التي تخل بالإتقان لا بالنطق كالتدقيق في مقادير المدود ودرجاتها , ومراعات المعاني الدقيقة في الوقوف , وبلوغ الغاية من المهارة في تحقيق الصفات وكل ما يتعلق بالإتقان والتكميل في تبعيد تلاوة القرآن عن اللحن .

وبجانب الطريقة التي قدمها الباحث هناك ثلاثة أشياء لابد أن يعرفها القارئ , وهي :[٥٦]

---

٥٦ . محمد مكي نصر , المرجأ السابق , ص : ١٣

- صحة السند : وهو أن يقرأ على شيخ متقن فطن حادق اتّصل سنده بالنبي صلى الله عليه وسلم .
- معرفة الرسم العثماني ولو احتمالا : وهو لابد للقارئ أن يعرف طرفا من علم الرسم كالمقطوع والموصول والثابت من حروف المد والمحذوف منها وما كتب بالتاء المجرورة وما كتب بالتاء التأنيث التي كصورة الهاء ليعرف كيف يبتدئ ويقف.
- أن تواقف القراءة وجها من أوجه النحو ولو ضعيفا : ولا يجب على القارئ أن يتعلم علم النحو حيث كان يأخذ القراءة عن شيخ عارف على الأصح , وقيل يجب تعلّمه قبل القراءة كما يجب تعلم علم التجويد فإن اختلّ شيء من هذه الأشياء الثلاثة ستكون قراءته ملحونة وكانت القراءة شاذة .

الباب الرابع

نتائج البحث

ومن البينات والتحليلات التي ذكرها الباحث في الباب السابق جعل منها الباحث نتائج البحث لاختتام بحثه كما سارت في العادة , بعد انتهاء الباحث من البحث الذي أراد الباحث من أهدافه وأغراضه فوضع الباحث فيها الاستنباطات والاقتراحات .

الاستنباطات

بعد القيام الباحث ببحثه في اللحن في تلاوة القرآن يستطيع الباحث أن يلخص نتائج بحثه كما يلى :

١. أن العوامل التي تسبب حدوث اللحن في قراءة القرآن نوعان : العوامل الداخلية والعوامل الخارجية .

العوامل الداخلية هي العوامل التي تسبب اللحن الصادرة من لغة القرآن بنفسها , ومن العوامل الداخلية هي :

- وجود التشابه أو التماثل في الأصوات العربية التي تكون لغة القرآن .

- وجود الغرائب في قراءة القرآن , مثل السكتة والإمالة والإشمام والنقل .

العوامل الخارجية هي العوامل التي تسبب اللحن من خارج لغة القرآن ,

ومن العوامل الخارجية هي :

- الناطق

- والبيئة

٢. والآثار الصادرة من اللحن في تلاوة القرآن هو تغير معنى القرآن وعدم تحقيق وظيفة اللغة وسيلةً بين الله وجميع مخلوقاته .

وإذا لحن القارئ في قراءة القرآن قسم الباحث إلى قسمين :

- خارج العبادة : ومن لحن فيها آثم , وذلك إذا لا يقدر عليه وهو استكبارا وكسلانا غير مريد عن الرجوع إلى عالم يوقفه على تصحيحه . وغير آثم للقارئ الذي لايطاوعه لسانه وهو قد بذل جهده وطاقته للقدرة عليها أو لا يجد من يهديه إلى الصواب فيها .

- داخل العبادة : ومن لحن فيها بطلت صلاته إذا كان لحنه يغير المعنى . ولا تبطل صلاته إذا كان لحنه لا يغيّر المعنى .

٣. وطريقة التخلص من اللحن في قراءة القرآن هي التعليم والتطبيق بالتجويد في تلاوة القرآن , وفيها ثلاث مراحل :

- تصحيح نطقه بتحقيق مخارج الحروف وصفاتها اللازمة حتى يستطيع التلميذ في التمييز والنطق نطقا صحيحا .
- يرتقي المعلم مع التلميذ إلى العناية بأحكام الحروف وصفاتها التكميلية التي لا تتوقف عليها صحة النطق , ولكنها من مقتضيات الفصاحة والكمال , كالترقيق والتفخيم .
- يهتم المدرس بالنواقص الخفية التي تخل بالإتقان لا بالنطق كاتدقيق في مقادير المدود ودرجاتها لأن التلميذ فيها قد يكون مجوداً محققاً لأحكام الحروف ومخارجها وصفاتها , ويكون نطقه سليما من الألحان الجلية , ومعظم الألحان الخفية .

الاقتراحات

وبعد أن ينتهى الباحث بقيام وقراءة هذا البحث أراد أن يقترح عما في هذا البحث توّرط بدراسه اللحن في قراءة القرآن هدفا من أن تكون تلك الاقترحات نافعةً لتقدمه وتطوره لاستعمال في قراءة القرآن صحيحة بعيدة عن اللحن , ويوجّه الباحث تلك الاقتراحات .

١. للأساتيذ في الجامعة الإسلامية بمالنج

كانت نتائج الطلاب في دراستهم في هذه الجامعة بيد المدرس , ذلك لأنه قائد لهم في طلب المعلومات- فلذلك لابد للأساتيذ أن يختروا الطرق المناسبة التى تكون مسهلة لهم في فهم المواد ونيل المعلومات , لأن الأستاذ الناجح هو الذى نصيب به الطريقة المناسبة لهم في تعليمهم .

٢. للطلاب في الجامعة الإسلامية بمانج

ينبغى لهم أن يقسموا أوقاتهم فيها لكثرة النشاطات فيها , حتى يستطيعون أن يفهموا هذا البحث الجامعي . وعرّف الباحث أن هذا البحث بعيد عن الكمال ,

ولهذا يرجو من الطلاب أن يدرسوا وينظروا ويصححوا ما وجدوا فيه من الخطأ رسما أو مرادا .

وشكرا جزيلا على كل ما ورد منهم من تكميل وتصويب في هذا البحث الجامعي , والله سبحانه هو الموفق للصواب .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم

الأحاديث النبوية

المراجع

أ .العربية :

أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري , *الفروق اللغوية* , الطبعة الأولى , بيروت بلبنان , دار الكتب العلمية , ٢٠٠٠م .

أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم ابن منظور الإفريقى المصرى , ***لسان العرب***, المجلد الثالث عشر , بيروت بلبنان , دار صادر , دون السنة .

أحمد الإسكندي ومصطفى عناني , ***الوسيط في الأدب العربي وتاريخه*** , الطبعة الثامنة , مصر , دار المعارف , ١٩١٦م .

أحمد ورسون منور , ***المنور*** , كربياك جوغجاكرتا, مكتبة فروغرسيف ١٩٩٨م.

جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور , ***لسان اللسان*** , الجزء الثانى , الطبعة اللأولى , بيروت بلبنان , دار الكتب العلمية , ١٩٩٣م .

حسنىشيخ عثمان , ***حق التلاوة*** , الطبعة العاشرة , جدّة-مكّة , دار المنارة , ١٩٩٤م .

حسن ظاظا , ***اللسان والإنسان*** , القاهرة .بمصر, دار الفكر العربى, دون السنة .

الدكتور عبد العزيز مطر , ***لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة***, الطبعة الثانية , بيروت , دار المعارف , ١٩٨١م .

الدكتور أحمد محمد قدور , ***مدخل إلى فقه اللغة العربية*** , الطبعة الثانية , دمشق دار الفكر , ١٩٩٩م .

السيد المرحوم محمد علوى المالكى الحسنى , ***القواعد الأساسية في علوم القرآن***, جدة , مكتبة الملك يد قطب , ١٩٩٨م .

عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ , ***قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود*** , الطبعة الخامس , مدينة المناورة مكتبة الدّار ١٩٨٩م .

على عبد الواحد الوافى , ***علم اللغة*** , الطبعة التاسع , الفاجلة بالقاهرة , دار نهضة , دون السنة .

فتحى على يونس ومحمود كامل الناقة , ***أساسيات تعليم اللغة العربية*** , القاهرة بمصر ,دار الثقافة , ١٩٧٧م .

لويس معلوف , ***المنجد في اللغة والأعلام*** , الطبعة الرابعة والثلاثون , بيروت , دار المشرق , ١٩٩٤م .

محمد , مكىنصر , ***نهاية القول المفيد*** , مصر , مكتبة مصطفى الباب , ١٩٢٨م.

محمد الصادق قمحاوي , ***البرهان في تجويد القرآن ورسالة في فضائل القرآن*** , الطبعة الأولى , بيروت بلبنان , عالم الكتب , ١٩٨٥م .

محمد علي الصابوني, , ***التبيان في علوم القرآن*** , الطبعة الأولى , بيروت , المزرعة بناية الإيمان , ١٩٨٥م .

مناع القطان , ***مباحث في علوم القرآن*** , الرياض , منشورات العصر الحديث , ١٩٦٣م .

ب : الإندونيسية

ISLAM ENSIKLOPEDI jilid 5 , PT Ichtiar Baru Van Hoeve, Jakarta 2001 .

Sutrisno Hadi, *Methodologi Research*, Andi Offset , Yogyakarta , 1987

H. M. Basori Alwi , *Tepat Dan Salah Baca Dalam Alquran* , Singosari Malang : Pesantren Ilmu Alquran , 2002 .

M. Misbahul Munir , *Pedoman Lagu Lagu Tilawatil Quran Dilengkapi Dengan Tajwid Dan Qosidah*, Surabaya : Apollo , 19994 .

Abdul Chaer , *Psikolinguistik* , PT Rineka Cipta , Jakarta 2003 .

H. M. Basori Alwi , *Pokok Pokok Ilmu tajwid* , Singosari Malang , CV . Rahmatika , 2001 .

BUKTI KONSULTASI

No	Tanggal	Materi Konsultasi	Tanda tangan
01	31-03-2005	Proposal skripsi	
02	01-04-2005	Revisi proposal	
03	15-08-2005	Bab 2, 3, dan 4.	
04	17-10-2005	Revisi Bab 2, 3, 4.	
05	18-10-2005	Acc Keseluruhan	

Mengetahui
Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. H. Dimjati Ahmadin, M.Pd
NIP. 15035072